المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

م.م زينة عبد الامير عبد الحسن / الجامعة المستنصرية /كلية التربية /قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص

يمثل شعور الفرد بالمسؤولية في شتى صورها، من الصفات الهامة للشخصية السوية سواء كانت مسؤولية نحو الأسرة، أو نحو المؤسسة التي يعمل بها، أو نحو زملائه وأصدقائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم، أو نحو المجتمع عامة، أو نحو الإنسانية بأسرها، ولو شعر كل فرد في المجتمع بالمسؤولية نحو غيره من الناس الذين يكلف برعايتهم والعناية بهم، ونحو العمل الملاحظ ان الاشخاص في اي مكان اذا ما تحلوا بالمسؤولية الاجتماعية ، واكدوا في تصرفاتهم على مباديء عامة مثل التعاون والتضحية والايثار وحب الاخرين ومساعدتهم ، واذا ما سادت مثل هذه السلوكيات ، فانها سوف تنعكس على طبيعة المجتمع ودرجة استقراره ، اما اذا ساد العكس فان هذا المجتمع ، سوف يعاني من تدهور وانقسامات حادة في بنيته المجتمعية ، وقد يعود هذا الامر كذلك الى ما يمر به هذا المجتمع من ظروف قاهرة سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي مما يؤثر على الجاني الاجتماعي فيه وقدعانى المجتمع العراقي من مشكلات متعددة، أدت إلى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، وبالتالي فان فقدان الشعور بالانتماء إلى الوطن وبالتكامل الاجتماعي مع أبناء المجتمع يؤدي إلى اتجاه الفرد إلى الولاءات الضيقة القبلية والعشائرية والمذهبية والقومية (الجبوري ،٢٠٠٩ : ٥٥)

وهكذا فان التحقق من القضية أعلاه يمثل المشكلة التي يحاول البحث دراستها من خلال التعرف على العلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

اهداف البحث : يستهدف البحث التعرف الى :

١ـ المواطنة لدى طلبة الجامعة

٢ ـ المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

٣ ـ العلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

وتحقيقا لاهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياسي المواطنة والمسؤولية الاجتماعية على وفق وجهة النظر المتبناة في هذا البحث وقد تكون مقياس المواطنة من ٣٠ فقرة اما مقياس المسؤولية الاجتماعية فقد تكون من ٣٥ فقرة وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياسين ومن ثم فقد تم تطبيقهما على عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة وقد توصل البحث الحالي الى :

١ـ ان عينة البحث لديهم شعور بالحرص والانتماء للبلد متأثرين بالظروف التي يمر بها البلد .

٢ـ ان عيبنة البحث الحالي لديهم شعور عالي بالمسؤولية الاجتماعية .

٣ـاظهرت النتائج ان هناك ارتباط بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية اذ يمكن تفسير ذلك من خلال الشعور بالانتماء والذي يعد بمثابة دلالة رئيسية عن المواطنة وكذلك الاحساس بالواجب تجاه المجتمع .

الفصل الاول :

اهمية البحث والحاجة اليه:

يمثل إحساس أفراد المجتمع بمسؤولياتهم نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم ركن أساسي وهام في الحياة، وبدونه تصبح الحياة فوضى وتشيع شريعة الغاب، اذ يأكل القوي الضعيف، وينعدم التعاون، وتغل الأنانية والفردية، فالإحساس بالمسؤولية الاجتماعية يصقله الشعور بالواجب، ويؤدي إلى الالتزام بالمعاييروالقواعد الإنسانية التي تقود إلى وحدة المجتمع وتآلف أفراده ، إن المسؤولية بمعناها العام تعني إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال وباستعداده لتحمل نتائج هذه الأفعال، فهي القدرة على أن يلزم الفرد نفسه أولاً، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزاماته بواسطة جهوده الخاصة وبإرادته الحرة كما يرتبط مفهوم المسؤولية ويتداخل مع الحقوق والواجبات، والهوية والمواطنة، الأخلاق والقيم، والإدراك الاجتماعي، والضمير الفردي والاجتماعي، ويمكن الافتراض أن المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بالثقة بالنفس والوعي الاجتماعي لاحساس بالهوية الاجتماعية، وبالتعليم والوعي وبادراك هدف من الإنسان (الحارثي،1995: 99)

يمثل شعور الفرد بالمسؤولية في شتى صورها، من الصفات الهامة للشخصية السوية سواء الحياة كانت مسئولية نحو الأسرة، أو نحو المؤسسة التي يعمل بها، أو نحو زملائه وأصدقائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم، أو نحو المجتمع عامة، أو نحو الإنسانية بأسرها، ولو شعر كل فرد في المجتمع بالمسؤولية نحو غيره من الناس الذين يكلف برعايتهم والعناية بهم، ونحو العمل الذي يقوم به، لتقدم المجتمع وارتقى وعم الخير جميع أفراد المجتمع، إن الشخص السوي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية نحو غيره من الناس، ولذلك فهو يميل دائماً إلى مساعدة الآخرين وتقديم يد العون إليهم .وكان ألفرد أدلر المعالج النفساني، يهتم في علاجه لمرضاه بأن يوجههم إلى الاهتمام بالناس ومحاولة مساعدتهم وتقوية علاقته بأفراد المجتمع (نجاتي، 2002 : 291)

استطاع جف Jeff وآخرون تحديد الفرد الذي لديه شعور بالمسؤولية الاجتماعية، بأنه ذلك الفرد الذي لديه الاستعداد والرغبة في أن يتقبل نتائج سلوكه، ولديه الاستعداد في الاعتماد والثقة به، وأن يكون جديراً بالثقة والاعتماد عليه من قبل الآخرين، والشعور بالالتزام لجماعته ، وليس بالضرورة أن يكون الفرد المسؤول به اجتماعياً قائداً في جماعته، أو ذكائه أعلى من المتوسط، ولكن :لديه الشعور بالالتزام نحو جماعته والآخرين ويمكن الاعتماد عليه والثقة (موسى، 1987: 273)

الملاحظ ان الاشخاص في اي مكان اذا ما تحلوا بالمسؤولية الاجتماعية ، واكدوا في تصرفاتهم على مباديء عامة مثل التعاون والتضحية والايثار وحب الاخرين ومساعدتهم ، واذا ما سادت مثل هذه السلوكيات ، فانها سوف تنعكس على طبيعة المجتمع ودرجة استقراره ، اما اذا ساد العكس فان هذا المجتمع ، سوف يعاني من تدهور وانقسامات حادة في بنيته المجتمعية ، وقد يعود هذا الامر كذلك الى ما يمر به هذا المجتمع من ظروف قاهرة سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي مما يؤثر على الجاني الاجتماعي فيه وقدعانى المجتمع العراقي من مشكلات متعددة، أدت إلى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، فالعراق بلد متعدد ومتنوع قومياً ودينياً

ومذهبياً ، ان هذا التعدد في التكوين الاجتماعي بوصفه ظاهرة اجتماعية وتاريخية، قلما يخلو منها أي مجتمع، وهي ليست بحد ذاتها، مصدراً لحالة الانقسام والتناحر في أي مجتمع من المجتمعات المعاصرة، بل عدم التعامل السليم معها (أي مع ظاهرة التعدد) قانونياً وسياسياً واجتماعياً ،هو السبب في إنتاج وإعادة إنتاج الأزمات والتوترات من الطبيعي أن ينعكس التنوع الاجتماعي أعلاه في ولاءات الإنسان العراقي، فبدلاً من أن يتوجه بولائه نحو الوطن الأكبر ، فان عدداً مهما من الناس ربما توجهت ولاءاتهم نحو الدين أو الطائفة الدينية أو القومية أو الأسرة أو العشيرة التي ينتمي إليها ، فيضعف بالنتيجة الشعور بالمواطنة لديهم فالمواطنة تتسامى على الفئوية لكنها لا تلغيها والمطلوب إن تتواءم معها وتتعايش معها لتكون المواطنة بوتقة تنصهر فيها كل الانتماءات وبقدر الانسجام والانتظام بين هذه العناصر الولائية والفئوية يجد المواطن نفسه والجماعة التي ينتمي إليها مكانتهم ، وبالتالي فان فقدان الشعور بالانتماء إلى الوطن وبالتكامل الاجتماعي مع أبناء المجتمع يؤدي إلى اتجاه الفرد إلى الولاءات الضيقة القبلية والعشائرية والمذهبية والقومية (الجبوري ،٢٠٠٩ : ٥٥)

وهكذا فان التحقق من القضية أعلاه يمثل المشكلة التي يحاول البحث دراستها من خلال التعرف على العلاقة بين قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

اهداف البحث : يستهدف البحث التعرف الى :

١ـ المواطنة لدى طلبة الجامعة

٢ ـ المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

٣ ـ العلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

حدود البحث : يقتصر البحث على طلبة الجامعة المستنصرية من الذكور والاناث الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥

تحديد المصطلحات :تم عرض لاهم المصطلحات الواردة في البحث وكالاتي :

١ـ المواطنة :

يعرفها قاموس علم الاجتماع : بانها مكانة او علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الاول " المواطن " الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة على طريق انظمة الحكم القائمة (هلال ، ٢٠٠٠ : ٢٥)

عرفتها موسوعة كولير الأمريكية : بأنها أكثر أشكال العضوية اكتمالاً في جماعة سياسية ما

أما الموسوعة العربية العالمية ، فإنها تعرف المواطنة على إنها : اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى امة أو وطن (السكري ، ٢٠٠٠ : ٣٦٢)

اما دائرة المعارف البريطانية : تعرف المواطنة "بانها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة (عاطف ، 1995 : 56)

التعريف النظري : سيتم اعتماد تعريف دائرة المعارف البريطانية تعريفا نظريا لمفهوم المواطنة في البحث الحالي
التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي

2 . المسؤولية الاجتماعية :

يعرفها معجم العلوم الاجتماعية على أنها " تبعة أمر ولها شروط وواجبات ويتضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية الحقوق والواجبات(أحمد ،١٩٩٩: ٢٥٠ ـ ٢٥١)

ويعرف محمد بيصار المسؤولية الاجتماعية بأنها " التزام الفرد بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وبتقاليده ونظمه سواء كانت وضعية أو أدبية، وتقبله لما ينتج عن مخالفته لها من عقوبات شرعهاالمجتمع للخارجين على نظمه أو تقاليده أو آدابه

ويعرفها مغاوري عبد الحميد بأنها " مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية (موسى ، 1987 : 357)

ويتفق كل من جراسنكل وهندرسون على تعريفها Grassnickle " و Hendreson بأنها سمة من سمات الخلق والميل إلى المحاسبة وتقدير الفرد لقيمته وأهميته والاتصاف بالخلق حتى يكون مسئولاً عن نفسه وأن يتصرف بمسئولية نحو الآخرين (الرميح ، 2004 : 63 ـ 64)

ويعرفها حامد زهران بأنها " مسئولية الفرد الذاتية نحو الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله ، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به " (زهران ، 1982 : 88)

ويعرفها إمام حميدة بأنها " استعداد مكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين في أي عمل يقومون به والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها أو تقبل الدور الذي أقرته الجماعة له والعمل على المشاركة في تنفيذه (حميدة ، 1996 : 21).

التعريف النظري : تم تبني تعريف معجم العلوم الاجتماعية تعريفاً نظرياً في البحث الحالي
التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي .

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة :

نبذة تاريخية عن مفهوم المواطنة

أن أصل استعمال مفهوم المواطنة يرجع من ناحية تاريخية إلى كلمة مواطن ""civis في الحضارتين اليونانية والرومانية ولفظ المواطنة تم استعماله للدلالة على وضعية قانونية للفرد في آثينا وروما وهي ما تعرف ب " civitash"و يعود أصل كلمة المواطنة ومدلولها إلى عهد الحضارة اليونانية القديمة ، والكلمة من (Polis) وكانت تعني المدينة باعتبارها بناء حقوقيا ومشاركة في شؤون السياسة ومن الكلمة (Citizenship) بالانجليزية ، إن التأصيل النظري لمفهوم المواطنة ، يبين أن المواطنة هي الدائرة الأوسع التي تستوعب مختلف الانتماءات في المجتمع ، كما أنها تضع من المعايير التي تلزم الأفراد بواجبات والتزامات معينة تحقق الاندماج والتشاركية في تحقيق مصالح الأفراد والوطن من ناحية ، ومن ناحية أخرى تسم المواطنة وسبل تكريسها بالمسؤولية العامة والأهداف الوطنية التي يمكن تحقيقها من خلال أطر رسمية وبنية وعي مخطط لها ويتم الإشراف عليها وتقييمها من قبل أجهزة الدولة والمحاسبة على الإخلال بمبادئها من خلال مؤسسات الدولة كل حسب تخصصها وطبيعة عملها تعد المواطنة البوتقة التي تضمن انصهار جميع الانتماءات لصالح الوطن ضمن أطر نظامية ومن خلال الالتقاء على أرضية المصلحة الوطنية العامة (محمد ، 1974 : 138) .

يعد الحفر في الأصول اللغوية والاصطلاحية للمواطنة في الفكر العربي والغربي أمراً لا يقتضيه اختلاف النظم المرجعية التي استمدت منها المفاهيم فحسب ،بل يضاف اليه اختلاف حقول المعرفة التي كانت محضناً مباشراً لكل مصطلح وموجهاً لدلالته في الثقافتين العربية والغربية ومن ثم تتضح أهمية تأصيل المفهوم وبحثه في إطار المحاضن الفكرية بمنطلقاتها المرجعية والتي توجب على الباحثة القراءة التاريخية لهذا المصطلح (منال ، ٢٠٠٣ : ٢٨٥) .

لقد أقترن مبدأ المواطنة بحركة نضال التاريخ الإنساني من أجل العدل والمساواة والإنصاف وكان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة وما يقاربه من مصطلحات في الأدبيات السياسية والفكرية والتربوية، وتصاعد النضال وأخذ شكل الحركات الاجتماعية منذ قيام الحكومات الزراعية في وادي الرافدين مروراً بحضارة سومر وآشور وبابل وحضارات الصين والهند وفارس وحضارات الفينيقيين والكنعانيين وأسهمت تلك الحضارات وما انبثق عنها من أيديولوجيات سياسية في وضع أسس للحرية والمساواة تجاوزت إرادة الحكام فاتحة بذلك آفاقاً رحبة لسعي الإنسان لتأكيد فطرته وإثبات ذاته وحق المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات وتحديد الخيارات الأمر الذي فتح المجال للفكر السياسي الإغريقي ومن بعده الروماني ليضع كل منهما أسس مفهومه للمواطنة والحكم الجمهوري ، لقد أفرزت التجارب التاريخية معانٍي مختلفة للمواطنة فكراً وممارسة تفاوتت قرباً وبعداً من المفهوم المعاصر للمواطنة حسب آراء المؤرخين ، وحتى في التاريخ المعاصر تنوعت إفرازات مفهوم المواطنة بحسب التيارات الفكرية السياسية والاجتماعية التي لا يمكن قراءتها وفهمها ونقدها بمعزل عن الظروف المحيطة بها أو بعيداً عن الزمان والمكان بكل أبعادهما الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأيديولوجية والتربوية ، ومن ثم لا يمكن التأصيل السليم لمفهوم المواطنة باعتباره نتاجاً لفكر واحد مبسط وإنما باعتبار أنه نشأ ونما في ظل محاضن فكرية متعددة تنوعت نظرياتها وعقائدها بل وظروف تشكلها ، ولأن قضية المواطنة محوراً رئيساً في النظرية والممارسة الديمقراطية

الحديثة ، فإن تحديد أبعادها وكيفية ممارستها ينبع من الطريقة التي يمنح بها هذا النظام أو ذاك حقوق المواطنة للجميع ومدى وعي المواطنين وحرصهم على أداء هذه الحقوق والواجبات وفي القرن الحادي والعشرين شهد مفهوم المواطنة تطوراً مال به منحى العالمية وتحددت مواصفات المواطنة الدولية على النحو الاتي :

الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة

احترام حق الغير وحريته

الاعتراف بوجود ديانات مختلفة

فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة

فهم اقتصاديات العالم

الاهتمام بالشؤون الدولية

المشاركة في تشجيع السلام الدولي

المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف

وهذه المواصفات لمواطن القرن الواحد والعشرين يمكن فهمها بشكل أفضل في صورة كفاءات تنميها مؤسسات المجتمع لتزيد فاعلية الارتباط بين الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والمحلي والقومي والدولي ويكون ذلك بتنمية قدرات معينة للتفكير تحسم وتنظم في الوقت نفسه الاختلافات الثقافية ، ومواجهة المشكلات والتحديات كأعضاء في مجتمع عالمي واحد ويستند هذا المنحى في إرساء مبدأ المواطنة العالمية على ركيزتين

الأولى :عالمية التحديات في طبيعتها كعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية ، والامتلاك غير المتساوي لتقنيات المعلومات وانخفاض الخصوصية ، والتدهور البيئي وتهديد السلام.

الثانية :أن هناك أمماً ومجتمعات ذات ديانات وثقافات وأعراف وتقاليد ونظم مختلفة

ولقد أسفرت الاجتهادات الغربية المعاصرة لتحليل طرفي هذه المعادلة عن تفاعلات جدية تتلخص في صياغة عناصر جديدة للمواطنة ، وتأسيس مصطلح جديد في الخطاب المعاصر هو (المواطنة العالمية) أو (المواطنة عديدة الأبعاد) التي لخصت في (البعد الشخصي – البعد الاجتماعي – البعد المكاني – البعد الزماني (وأهابت بالمؤسسات السياسية والتربوية تحقيقها من خلال العناصر التالية:

الإحساس بالهوية

التمتع بحقوق معينة

المسؤوليات والالتزامات والواجبات

مسؤولية المواطن في لعب دور ما في الشؤون العامة.

قبول قيم اجتماعية أساسية (السيد ، ٢٠٠١ : ٢٢٧)

قيم المواطنة :

هناك عدة مكونات وعناصر أساسية للمواطنة ينبغي أن تتكامل جميعهاً لكي تحقق المواطنة وهذه العناصر جميعاً قد تختلف حسب اختلاف السياسات والمنظور المعرفى والأيدلوجي للمجتمع بحيث تزيد وتتكامل في مجتمع وتنقص في آخر هذه العناصر هي :

1ـــ وجود الانتماء للوطن وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه والعمل بولاء للوطن ومن هنا سيكون على الفرد أن يفتخر بوطنه وبالدفاع عنه ويحرص على سلامته ويرى في الدفاع عنه شرف وعز غالي

٢ـــ وجود مجموعة من الحقوق التي يتمتع بها الفرد داخل الوطن وهذه الحقوق تعد واجبات على الدوله والمجنمع ومن هذه الحقوق توفير الرعايه الصحيه والخدمات الأساسية والحياة الكريمة والعدل والمساواة والحرية الشخصية وحق التملك والرأي والاعتقاد والعمل وحفظ الحقوق الخاصة به وحفظ الدين وهذه الحقوق يتمتع بها المواطنين دون فصل أو استثناء.

٣ـــ وجود مجموعة من الواجبات على الفرد أن يقوم بها وهي تعد حقوق المجتمع والدولة ومنها المشاركة السياسية في الانتخابات فهي واجب وطني وكذلك الدفاع عن الوطن والمساهمة في تنمية والحفاظ على مرافقه العام والتكاتف مع أفرادالمجتمع ويقوم بها الفرد حسب قدراته وإمكانياته

4ـ وجود قدر من المشاركة الاجتماعية للمواطن في الأعمال المجتمعية مثل الأعمال التطوعية غيرها من الأعمال التي تهم في خدمة الوطن .

5ـ وجودالقيم العامة لدى الفرد وهي القيم الموجودة في مجتمعة فمثلاً بالنسبة للمجتمع الإسلامي فإن هناك قيم مثل الأمانة والإخلاص والصدف والصبروغيرها .وفيالنهاية نجد أن المواطنه بشكل بسيط هي انتماء الإنسان لبقعة أرض يستقربشكل ثابت فيها ودولة يحمل جنسيتها ويكون مشاركاً في الحكم ويخضع للقانون ويتمتع مع سائر المواطنين بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة ومن هنا فإن العنصر الأساسي فى المواطنة هو الانتماء الذي لا يتحقق إلا بوجود تربية وطنية ومن هنا يترتب على المواطنه الديمقراطية ثلاث أنواع من الحقوق والحريات التي يجب أن يتمتع بها الفرد وهي تعبر عن مستويات المفهوم وهي :

أـ (الحقوق المدنية(المستوى المدني): مثل الحق في الحياة الكريمة والحق في الأمان على شخصه وعدم اعتقاله والحق في الملكية وحرية التنقل وحماية القانون له وحرية الفكر والوجدان والدين والتعبير وحق الطفل في اكتساب النوعية

ب (الحقوق السياسية(المستوى السياسي): مثل حق الانتخاب والترشيح والعضوية في الأحزاب والجماعات السياسية المختلفة والحق فى التجمع وتقلد الوظائف العامة

ج ـ الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية(المستوى الاقتصادي): مثل الحق في العمل من خلال نقابات والحق في الرفاهية الاجتماعية والحق في السكن والمساعدة والتنمية وبيئه نظيفه،أما النسبة للواجبات فهناك الكثير منها واجب دفع الضرائب وطاعة القوانين والدفاع عن الدولة

د ـ الترشيح:وعند البحث عن المفاهيم المتداخلة ايضا مع مفهوم المواطنة نجد ان هناك مفاهيم قد تدخل على المواطنة وتسيء اليها مثل الانعزالية او الانقسامية وكذلك معظم المفاهيم المرتبطة بكسر العلاقة بين الفرد والدولة اى كسر الرابطةالقانونية التى تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات والمسؤليات (اسلام اون لاين ، انترنت) .

مكونات المواطنة

للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي إن تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهذه المكونات هي أولاً : الانتماء : يُعرف الانتماء بأنه النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى ، وعلى الرغم من إن مفهوم الانتماء الاجتماعي يعاني من التعقيد والغموض ، فانه يُعد من أكثر المفاهيم تداولاً في الأدبيات السوسيولوجية والتربوية المعاصرة ، ويميل الباحثةون في علم الاجتماع إلى تحديد الانتماء الاجتماعي للفرد وفقاً لمعيارين أساسيين متكاملين هما : العامل الثقافي الذاتي الذي يأخذ صورة الولاء لجماعة معينة أو عقيدة محددة ، ثم العامل الموضوعي الذي يتمثل في معطيات الواقع الاجتماعي الذي يحيط بالفرد أي الانتماء الفعلي للفرد أو الجماعة ، فالولاء هو الجانب الذاتي في مسألة الانتماء يعبر عن أقصى حدود المشاركة الوجدانية والشعورية بين الفرد وجماعة الانتماء

ثانياً : الحقوق: إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع وبالتالي فان معظم الدساتير في تحديدها لحقوق المواطن ترجع إلى مواثيق حقوق الإنسان وأهمها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948والتفصيل الوارد في العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادرين عن هيئة الأمم المتحدة عام 1966

ثالثاً : الواجبات تختلف الدول عن بعضها العض في تحديد درجة ونوعية الواجبات المترتبة على مواطنيها باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة (هلال ، ٢٠٠٠ : ٥٤)

المسؤولية الاجتماعية :

تعد المسؤولية الاجتماعية ، واحدة من أبرز الموضوعات ، التي تؤدي دوراً هاماً في توازن الحياة للأفراد ، والمجتمعات بل حتى الكون ، باعتبار أن الوظيفة الاجتماعية للمسؤولين ، هي التي تسلم للمجتمع حياته ، وتظل حدوده بمأمن من الاعتداء ، وتصان نظمه ، وأخلاقياته ، وضميره الاجتماعي ، وإن الايمان بدور ممارسة المسؤولية الاجتماعية ، هي جزء من استقرار ، وبقاء المجتمعات ، والأفراد ، والحفاظ على توازنها ، ومن المؤكد أنه لا يوجد مجتمع يخلو أفراده ، من الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية، ولكن درجة المسؤولية ، تتفاوت في مستواها ، بمقدار التزام المجتمعات ، وأفرادها بضمير نفسي ، واجتماعي يقظ ، وواعٍ (الجنابي، ٢٠٠٨: ٧ ـ ٨)

تبرز المسؤولية الاجتماعية للفرد ، من خلال قيام الفرد بواجباته، والتزاماته نحو المجتمع من خلال القيام بالأعمال ذات النفع العام بدافع ذاتي ، فينعكس على بناءه الاجتماعي ، ايجابياً وبعكسه سيكون البناء الاجتماعي ضعيفاً ، عند ذلك تنتشر الممارسات اللاأخلاقية ، ويتهدد بناء المنظومة الاجتماعية (عباس ، ٢٠٠٩ : ٢)

يرى (فهمي) ان ممارسة المسؤولية الاجتماعية ، او التخلي عنها ، يرتبط بشخصية الفرد من حيث كونها سوية او غير سوية ، فالشخص الذي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية يعمل على السيطرة على سلوكه ، من خلال ادراك عواقب افعاله (فهمي ، 1987 : 384)

تعد المسؤولية الاجتماعية ، بمثابة المقوم للسلوك الإنساني في معظم مجالات حياته الانسانية ، بما فيها من جوانب عقلية او سلوكية، او اخلاقية (عثمان ، 1979 : 5)

فالمسؤولية الاجتماعية سمة من سمات الشخص المتمتع بالصحة النفسية ، وإحدى السمات الهامة في تكامل الشخصية (العادلي،1993: 31)

وتوصل روجرز Rogers ان الشخص الذي لا يملك الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية لا يصلح ان يكون فردا ناجحاً (الجنابي،1998 :٥٩)

من الصعب في كثير من الأحيان تحديد تعريف جامع شامل لمفهوم معين أو ظاهرة ما، وبخاصة فيما يتعلق بالعلوم الاجتماعية والإنسانية مثل المسؤولية الاجتماعية، فلقد تنوعت تعريفات العلماء تنوعًا كبيرًا في تحديد مدلول المسؤولية الاجتماعية.

فيعرف سيد عثمان (1996) المسؤولية الاجتماعية بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه . أي أنها مسؤولية ذاتية، مسؤولية أخلاقية ,مسؤولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاقي ما في الواجب الملزم داخليًا، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية، أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي (عثمان ، ١٩٩٦ : ٤٣) .

ويعرف أحمد أمين (1965) المسؤولية بأنها اضطرار الفرد أن يقدم حسابًا عن أعماله التي يأتيها بإرادته واختياره وأن يتحمل عواقبها سواءً خيرًا أو شرًا(امين ، ١٩٦٥ : ٢٩٩)

وهناك دراسة لبدريه أحمد ١٩٨٩ أوضحت بأن المسؤولية هي حالة للإنسان يكون فيها صالحًا للمؤاخذة على أعماله ، والمسؤولية عبارة عن إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداده لتحمل نتائجها

(احمد ، 1989 : 299)

ويرى بيدن (1993) أنه من الأفضل تعريف المسؤولية الاجتماعية من خلال الإجابة عن السؤال التالي :ما العمل الذي يعد عملا مسؤولاً اجتماعيًا ؟ ويقترح لذلك ثلاثة معايير

ـ أن تتبع المنظمات المعيار الأساسي الأتي (فوق كل شيء" الأهم "أن لا تسبب أي ضرر) وهذا يتضمن القيام بسلوك مسؤول مجتمعيًا وقانونيًا.

-على المنظمات أن تتحمل المساءلة عن أي تأثير سلبي يلحق بالمجتمع؛ نتيجة أعمالها,وأن تقلل من النتائج السلبية لأعمالها إلى أدنى درجة ممكنة.

-يجب على المنظمات من خلال أعمالها أن تعزز رفاهية المجتمع على المدى البعيد, وهذا استحقاق على المنظمات أن تكون مستعدة لدفعه مقابل مشاركتها في منافع المجتمع, وعليها أن تدرك أن استمرار بقائها مرهون بوجود مجتمع سليم ، يشير إلى جوهرها Carroll إن شمولية محتوى المسؤولية الاجتماعية جعلت الباحثة بأربعة جوانب رئيسية هي :الاقتصادي، والقانوني، والأخلاقي، والخيري، حيث وظف هذه الأبعاد بشكل هرمي متسلسل لتوضيح الترابط بينها من جانب ، ومن جانب آخر فإن استناد أي بعد آخر يمثل حالة واقعية ,فلا يمكن أن نتوقع من منظمات الأعمال مبادرات خيرية ومسؤولة إذا لم تكن هذه المنظمات قد قطعت شوطًا في إطار تحملها لمسؤولياتها الاقتصادية والقانونية والأخلاقية تجاه المجتمعات التي تعمل فيها، وتعرف مسودة الإيزو 26000) " :(المسؤولية الاجتماعية بالأعمال التي تقوم بها المؤسسة ،لتتحمل مسؤولية آثار أنشطتها السلبية على المجتمع والبيئة ، حيث تكون هذه الأفعال متناغمة مع مصالح المجتمع والتنمية المستدامة ، وتكون قائمه على السلوك الأخلاقي، والامتثال للقانون المطبق والجهات العاملة في ما بين الدوائر الحكومية، وتكون مندمجة في الأنشطة المستمرة للمؤسسة فهي إذن ظاهرة اجتماعية أولا وقوامها المنطقي الذي ما زال غالبًا أمور ثلاثة : خطأ ، وضرر، وعلاقة (طاهر ، الانترنت)

تعدّ المسؤولية نمطًا من أنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات تربوية رسمية ,أو غير رسمية، والتنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية في حياة الإنسان، ذلك لأن مقومات شخصية الفرد إنما تتبلور من خلالها .وتكمن أهمية تلك العملية في "أنها تقوم بتحويل الفرد من مخلوق ضعيف عاجز إلى شخصية قادرة على التفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي يحتويها منضبطًا بضوابطها (فرح ، ١٩٨٩ : ٢٤٢)

كما تساعد الفرد على الانتقال من الاتكالية المطلقة والاعتماد على الآخرين ,والتمركز حول الذات في المراحل الأولى من عمره ,إلى الاستقلالية والإيجابية والاعتماد على النفس؛ وذلك عبر المراحل الارتقائية من عمره (مهدي ، ٢٠٠٦ : ٤٤)

وتقوم المؤسسات الاجتماعية بدور مهم في التنشئة الاجتماعية لكل مرحلة من المراحل العمرية للفرد، فالأسرة والقرناء والمدرسة والجامعة مؤسسات تقوم بتزويد الفرد بجزء من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد ومعتقدات المجتمع، من هنا ، فأن لكل مؤسسة من هذه المؤسسات أهميتها الخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية، ولكن الأسرة تلعب أهم الأدوار وأقواها تأثيرًا في حياة الأفراد، حيث إنها– أي الأسرة – تحتضن الطفل منذ بداية حياته ونعومة أظفاره، فتقوم بتشكيل سلوكه ومقومات شخصيته وتزويده بقيم مجتمعه ومعتقداته ,بل والأنماط السلوكية المقبولة التي تسهم كثيرًا في عملية الضبط في ذلك المجتمع (الحامد ، 2001 : 123)

وعملية التنشئة الاجتماعية إنما تتم عن طريق تلك الأساليب التي تتعامل بها الأسرة عند تنشئتها لأبنائها، وكذلك الأساليب التي تتعامل بها بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى مع أفراد المجتمع التي يتحدد من خلالها شكل "

الأجيال القادمة من البشر الذين يعملون على تقدم المجتمع أو تخلفه ، وعليهم يتوقف نمو حضارتهم وانحسارها (فرح ، ١٩٨٩ : ٢٤٢)

وعليه فإن الرؤية للمنطلقات النظرية للمسؤولية الاجتماعية هي ذاتها المنطلقات والنظريات التي تفسر التنشئة الاجتماعية وأساليبها.

دراسات سابقة :

1_ دراسات تتعلق بمفهوم المواطنة :

1_ دراسة الجبوري 2008

هدفت الى قياس مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل استقراء طبيعة مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة ، والوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة ومتغير النوع ، الخلفية الاجتماعية ، المستوى الاقتصادي ، ومستوى تعليم الوالدين اظهرت النتائج إن ٤٥.٤% منهم يتمتعون بدرجة عالية من المواطنة ، مقابل ٣٠.٢% بمستوى وسط و ٢٤.٤% بمستوى ضعيف . كما تبين إن هنالك علاقة معنوية بين جنس ومفهوم المواطنة إذ اتضح إن الإناث أكثر مواطنة من الذكور . والشيء نفسه عن العلاقة بين مفهوم المواطنة والخلفية الاجتماعية إذ ظهر إن ذوي الخلفية الحضرية أكثر مواطنة من غيرهم. أما عن العلاقة بين المستوى الاقتصادي ومفهوم المواطنة فقد أيدت الدلائل عن إن الطلبة من الطبقة المتوسطة هم أكثر مواطنة من غيرهم هذا ولم تتضح أية علاقة بين مفهوم المواطنة والحالة التعليمية للوالدين (الجبوري ، ٢٠٠٨)

2_دراسة علام ٢٠٠٩

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية: ما قيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية ؟ما مستوى الطلبة المعلمين في هذه القيم ؟ما البرنامج المقترح لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية ؟ما أثر تدريس البرنامج المقترح في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية ؟ اظهرت النتائج الى ان هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين في مقياس تنمية القيم قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية المواطنة لصالح التطبيق البعدي. وهناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين في اختبار التحصيل للمكون المعرفي لقيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتربية المواطنة لصالح التطبيق البعدي وهناك يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين في مقياس الوعي بقيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي. وهناك علاقة ارتباط بين تنمية القيم والتحصيل للمكون المعرفي للقيم لدى الطلبة المعلمين.وهناك علاقة ارتباط بين تنمية القيم ودرجة الوعي بها لدى الطلبة المعلمين ، وهناك علاقة ارتباط بين التحصيل للمكون المعرفي للقيم ودرجة الوعي بها لدى

الطلبة المعلمين وان حجم تأثير البرنامج المقترح لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين) عينة البحث) إلى (0.08) كما يقاس بمعادلة مربع إيتا. وان حجم تأثير البرنامج المقترح لتنمية المكون المعرفي لقيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين إلى (0.08) كما يقاس بمعادلة مربع إيتا (علام ، ٢٠٠٩) .

٢_ دراسات تتعلق بمفهوم المسؤولية الاجتماعية:

1_ دراسة موسى ١٩٨٧

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين النوعين في المسؤولية الاجتماعية، وتكونت العينة من ستين طالبا وطالبة من مراكز التأهيل التربوي تحت إشراف جامعة الأزهر، وتم تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية لصلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى ، وخلصت الدراسة إلى أن الذكور أكثر إحساسا بالمسؤولية الاجتماعية من الإناث .كما أشارت الدراسة إلى أن المجالات التي تستثير المسؤولية الاجتماعية للذكور تختلف عن مجالات الإناث، وهذا يؤكد أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية ليس أحادى البعد ولكنه متعدد الأبعاد بمعنى أنه توجد أبعاد في المسؤولية الاجتماعية تناسب طبيعة الذكر وتكوينه النفسي، وأبعاد أخرى تساير طبيعة الأنثى فقد تبين للباحث أن الذكور أكثر انشغالا بالشؤون العامة، وأكثر قدرة على رد العدوان، وأكثر خبرة، وأكثر مقاومة للآراء الوالدية، وأكثر ميلا إلى ممارسة الألعاب العنيفة، وأكثر احتراما للقانون، وأكثر تحصيلا دراسيا، وأكثر ميلا للقراءة العلمية. في حين أن الإناث أكثر ميلا للمعاملة الحسنة مع الأقليات، وأكثر قلقا على شؤون البلد، وأكثر انضباطا في الدراسة، وأكثر إحساسا بالظلم والاهتمام بالصحة العامة والشعور بالمخاوف.

٢_دراسة مشرف ٢٠٠٩

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك إلى الكشف عن العلاقة بينهما، والفروق في كل منهما التي تعزى لمتغيرات النوع، والكلية، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، ومستوى الأسرة الاقتصادي، وحجم الأسرة ، اظهرت نتائج البحث أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي الستة لكولبرج، وهي تقابل مرحلة التمسك الصارم بالقانون والنظام الاجتماعي وتشير هذه المرحلة إلى مستوى متوسط من التفكيرالأخلاقي .كما أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة كما كشفت النتائج عن وجود فروق في مستوى التفكير الأخلاقي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، وكذلك وجود فروق بين الكليات العلمية والكليات الأدبية ولصالح الكليات الأدبية، في حين لا توجد فروق في مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، أو متغير المنطقة السكنية، أومتغير مستوى تعليم الأب والأم، أو متغير حجم الأسرة، أو متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الكليات العلمية والكليات الأدبية ولصالح الكليات الأدبية.كما بينت نتائج

الدراسة وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين مستوى تعليم الأب الابتدائي ومستوى تعليم الأب الإعدادي ولصالح مستوى التعليم الإعدادي، وكذلك وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين مستوى تعليم الأم الابتدائي ومستوى تعليم الأم الجامعي ولصالح مستوى تعليم الأم الابتدائي .كما تبين وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بين الأسرة ذات المستوى الاقتصادي العالي والأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض ولصالح الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغيرالمستوى الدراسي، أو متغير المنطقة السكنية، أو متغير حجم الأسرة (مشرف ، ٢٠٠٩)

الفصل الثالث :

_ إجراءات البحث :

مجتمع البحث : يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 20014/2015 البالغ عددهم (22820) طالبا وطالبة موزعين على (12) كلية منها (7) ذات اختصاصات انسانية و(5) كليات ذات اختصاصات علمية بواقع (12361) ذكور و(10459) اناث والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1) يمثل مجتمع البحث

الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
الإدارة والاقتصاد	2007	1062	3069
التربية	2138	1989	4127
التربية الأساسية	1478	2093	3571
القانون	538	482	1020
العلوم السياسية	327	240	567
التربية الرياضية	220	19	239
الآداب	2931	1547	4478
طب الأسنان	130	221	351
الصيدلة	134	314	448
العلوم	1375	774	2149
الهندسة	606	850	1456
الطب	477	868	1345
المجموع	12361	10459	22820

عينة البحث : بلغت عينة البحث الحالي (150) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من الذكور والإناث من كليات التربية والآداب والعلوم والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2) يمثل عدد أفراد العينة موزعين حسب الكلية والنوع

الكلية	ذكور	إناث	المجموع
التربية	25	25	50
الآداب	25	25	50
العلوم	25	25	25
المجموع	75	75	150

أداتا البحث :

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي فقد قام \ باعداد مقياس المواطنة وفقا لوجهة النظر التي تم تبنيها في البحث الحالي وفقا وذلك باتباع الخطوات الآتية:

مقياس المواطنة

1 – تحديد المفهوم المراد قياسه

2 – تحديد مجالات المفهوم المراد قياسه

3– صياغة الفقرات

4– تحليل الفقرات

. تم تحديد المفهوم من خلال تبني تعريف دائرة المعارف البريطانية : التي تعرف المواطنة "بانها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة .

عرض المقياس بصورته الأولية على الخبراء (صلاحية الفقرات)

يتفق المتخصصون في مجال القياس النفسي على أهمية الصدق في فقرات المقاييس النفسية لأن صدق المقياس يعتمد في الأساس على صدق فقراته (عبد الرحمن ، 1998: 184) ويُعد المقياس صادقاً إذا كان يبدو صالحاً في ظاهره وبصورة مبدئية من خلال النظر إلى عنوانه وتعليماته والوظيفة التي يقيسها وتمثيل الفقرات للأهداف المقيسة ، مما يوحي بأن المقياس من حيث ظاهره أنه مناسب إلى حدٍ ما للغرض المطلوب قياسه (سمارة ،1989: 110)

وان أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها، وبناءً على ذلك عُرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (5) خبراء (ملحق 1) للحكم على صدق الفقرات لمقياس المسؤولية الاجتماعية، وبعد أن أبدى الخبراء آرائهم وملاحظاتهم على فقرات المقياس تم تحليلها ومعالجتها واعتمدت نسبة 80% من عدد الخبراء لقبول الفقرة، وعند تطبيق هذا المعيار عُدت جميع الفقرات صادقة في

قياسها للمواطنة، وبناءً على ملاحظات وآراء الخبراء لم يتم حذف فقرة من فقرات المقياس، بل تم اضافة فقرتين وبذلك يكون المقياس مؤلف من (30) فقرة

. وضوح التعليمات والفقرات : لغرض معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات قام الباحثة بعرض الفقرات على (20) طالبا وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية وقد تبين من خلال التطبيق أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة وقد استغرق متوسط وقت الإجابة (15 دقيقة) .

. التحليل الإحصائي للفقرات : لقد طبق مقياس المواطنة بصورته الأولية على (400) طالبا وطالبة واعتمدت هذه العينة لأغراض تحليل الفقرات وهي نفس عينة التطبيق النهائي ويؤكد (ننلي) في هذا الصدد أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لا تقل عن نسبة 5:1 لعلاقة ذلك بتقليل فرصة الصدفة في عملية التحليل ولما كان العدد المستخدم في هذا البحث يجعل نسبة عدد الأفراد الذين اجري عليهم التحليل إلى عدد الفقرات أكثر من 5:1 فانه يعد منسجما مع العدد الكلي للفقرات. وان الهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس وقد تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه إجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي

ـ المجموعتين المتطرفتين : لغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب تم إتباع الخطوات الآتية :

ـ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

ـ ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة .

ـ تعيين 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس وبلغ عددها (108) طالبا وطالبة و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وبلغ عددها (108) طالبا وطالبة، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة . وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(1,96) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (30) فقرة والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس المواطنة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.37	0.86	3.14	1.49	7.43
2	4.46	1.21	3.96	1.18	3.05
3	4.38	1.10	3.67	1.13	4.68
4	62،2	42،1	09،2	93،0	58،2

5	05،3	07،1	05،2	01،1	88،5
6	18،4	07،1	98،1	01،1	39،11
7	87،3	96،0	51،2	28،1	80،6
8	66،2	07،1	62،1	79،0	67،4
9	75،2	22،1	44،1	35،0	79،7
10	17،3	01،1	98،1	90،0	43،6
11	85،2	12،1	70،1	80،0	21،6
12	12،3	55،0	03،2	77،0	07،7
13	81،2	002،1	81،1	74،0	64،5
14	82،2	94،0	79،1	73،0	95،5
15	65،2	70،0	12،2	85،0	98،5
16	65،2	70،0	81،1	55،0	60،5
17	18،3	85،0	32،2	05،1	67،4
18	87،2	51،0	01،2	83،0	54،5
19	24،3	84،0	81،1	74،0	51،8
20	51،3	74،1	48،2	28،1	63،4
21	74،2	02،1	68،1	81،0	82،5
22	05،3	16،1	96،1	73،0	92،5
23	94،2	97،0	94،1	99،0	34،5
24	33،3	07،1	90،1	89،0	64،7
25	68،3	01،1	27،2	90،0	24،7
26	96،2	83،0	90،1	63،0	54،6
27	44،3	48،0	12،2	77،0	80،8
28	42،3	83،0	94،1	86،0	75،2
29	42،2	31،1	87،1	77،0	03،8
30	81،2	96،0	90،1	21،1	61،4

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية : يعد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية مؤشرا لصدق البناء ولقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة والجدول (4) يوضح ذلك

الجدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المواطنة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	42،0	15	34،0	29	50،0
2	48،0	16	0,31	30	51،0
3	35،0	17	0,64		
4	67،0	18	0,54		
5	48،0	19	0,44		
6	60،0	20	0,61		
7	38،0	21	0,33		
8	58،0	22	0,32		
9	68،0	23	41،0		
10	50،0	24	51،0		
11	43،0	25	33،0		
12	35،0	26	34،0		
13	55،0	27	51،0		
14	0,35	28			

الخصائص السايكومترية للمقياس :

الصدق : VALIDITY : يعد الصدق من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية والمقياس الذي يثبت صدقه هو المقياس الذي يقيس السمة التي وضع من اجلها (إبراهيم ،1987: 11) وقد تحقق في المقياس الحالي أنواع الصدق الآتية :

الصدق الظاهريFACE VALIDITY : يعد الصدق الظاهري الإشارة إلى ما يبدو أن المقياس يقيس ما وضع من اجله أي مدى ما يتضمن فقرات يبدو أنها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون المقياس متفق مع الغرض منه. وهو المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها

(الإمام ،1990: 130) . وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها .

صدق البناء CONSTRUCT VALIDITY : يقصد به مدى قدرة المقياس على كشف السمة أو أي ظاهرة سلوكية معينة ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس أي مدى تضمينه بناءً نظريا محددا أو صفة معينة وقد تم استخراج مؤشرات تدل على هذا الصدق من خلال الآتي :

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية : يعد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية مؤشرا لصدق البناء ولقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة

الثبات Reliability :

يقصد بالمقياس الثابت أن يكون متسقا في تقدير العلاقة الحقيقية في السمة التي يقيسها وذلك بالا يظهر نتائج متناقضة عند تكرار استخدامه على الفرد نفسه ولعدة مرات.

وقد تم إيجاد ثبات الاختبار في البحث الحالي وذلك باستخدام طريقة أعادة الاختبار حيث تم التطبيق للمرة الأولى على عدد أفراد العينة البالغ عددهم (30) اختيروا عشوائيا ثم تم أعادة التطبيق للمرة الثانية وعلى نفس الأفراد بعد مرور أسبوعين ثم تم استخراج معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الارتباط (0،82) وهو يمثل معامل الاتساق الخارجي ، وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه وفقا للمعيار المطلق

مقياس المسؤولية الاجتماعية :

1 – تحديد المفهوم المراد قياسه

2 – تحديد مجالات المفهوم المراد قياسه

3– صياغة الفقرات

4– تحليل الفقرات

. تم تحديد المفهوم من خلال تبني تعريف معجم العلوم الاجتماعية على أنها " تبعة أمر ولها شروط وواجبات ويتضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية الحقوق والواجبات

عرض المقياس بصورته الأولية على الخبراء (صلاحية الفقرات)

يتفق المتخصصون في مجال القياس النفسي على أهمية الصدق في فقرات المقاييس النفسية لأن صدق المقياس يعتمد في الأساس على صدق فقراته (عبد الرحمن ، 1998: 184) ويُعد المقياس صادقاً إذا كان يبدو صالحاً في ظاهره وبصورة مبدئية من خلال النظر إلى عنوانه وتعليماته والوظيفة التي يقيسها وتمثيل الفقرات للأهداف المقيسة ، مما يوحي بأن المقياس من حيث ظاهره أنه مناسب إلى حدٍ ما للغرض المطلوب قياسه (سمارة ،1989: 110)

وان أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها، وبناءً على ذلك عُرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (5) خبراء (ملحق 1) للحكم على صدق الفقرات لمقياس المسؤولية الاجتماعية، وبعد أن أبدى الخبراء آرائهم وملاحظاتهم على فقرات المقياس تم تحليلها ومعالجتها واعتمدت نسبة 80% من عدد الخبراء لقبول الفقرة، وعند تطبيق هذا المعيار عُدت جميع الفقرات صادقة في قياسها للمواطنة، وبناءً على ملاحظات وآراء الخبراء لم يتم حذف فقرة من فقرات المقياس، وبذلك يكون المقياس مؤلف من (35) فقرة

ـ وضوح التعليمات والفقرات : لغرض معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات قام الباحثةان بعرض الفقرات على (20) طالبا وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية وقد تبين من خلال التطبيق أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة وقد استغرق متوسط وقت الإجابة (15 دقيقة) .

. التحليل الإحصائي للفقرات : لقد طبق مقياس المسؤولية الاجتماعية بصورته الأولية على (400) طالبا وطالبة واعتمدت هذه العينة لأغراض تحليل الفقرات ويؤكد (ننلي) في هذا الصدد أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لا تقل عن نسبة 5:1 لعلاقة ذلك بتقليل فرصة الصدفة في عملية التحليل ولما كان العدد المستخدم في هذا البحث يجعل نسبة عدد الأفراد الذين اجري عليهم التحليل إلى عدد الفقرات أكثر من 5:1 فانه يعد منسجما مع العدد الكلي للفقرات. وان الهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس وقد تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه إجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي

ـ المجموعتين المتطرفتين : لغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب تم إتباع الخطوات الآتية :

ـ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

ـ ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة .

ـ تعيين 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس وبلغ عددها (108) طالبا وطالبة و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وبلغ عددها (108) طالبا وطالبة، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة . وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(1,96) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (30) فقرة والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول(5) يوضح القوة التمييزية لمقياس المسؤولية الاجتماعية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة ٠،٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	41،4	69،0	53،3	85،0	17،5	دالة
2	19،4	73،0	24،3	98،0	02،5	دالة
3	09،4	69،0	33،3	97،0	26،4	دالة
4	17،4	79،0	90،2	86،0	01،7	دالة
5	75،4	48،0	29،3	13،1	72،7	دالة
6	48،4	8،0	56،3	19،1	18،4	دالة
7	51،4	73،0	41،3	93،0	01،6	دالة
8	58،4	66،0	46،3	28،1	06،5	دالة
9	34،4	93،0	48،3	49،1	16،3	دالة
10	75،4	64،0	80،3	21،1	48،4	دالة
11	04،4	82،0	26،3	14،1	57،3	دالة
12	80،4	50،0	21،4	86،0	83،3	دالة
13	4.64	0.72	4.19	1.14	3.43	دالة
14	46،4	75،0	51،3	18،1	37،4	دالة
15	19،4	80،0	12،3	96،0	51،5	دالة
16	3.19	1.26	2.72	1.16	2.88	دالة
17	34،4	87،0	87،3	17،1	07،2	دالة
18	75،4	48،0	56،3	23،1	83،5	دالة
19	21،4	78،0	34،3	11،1	14،4	دالة
20	75،4	53،0	610،3	10،1	08،6	دالة
21	41،4	69،0	09،3	95،0	25،7	دالة

22	09،4	90،0	36،3	005،1	50،3	دالة
23	73،3	01،1	24،3	95،0	27،2	دالة
24	21،4	95،0	95،2	98،0	69،3	دالة
25	36،4	72،0	97،2	99،0	31،7	دالة
26	٤.٢٥	١.١٣	٣.٦٠	١.٣١	٤.٣٢	دالة
27	٣.٦٤	١.٤٠	٢.٩٦	١.٤١	٤.٢١	دالة
28	٤.٦٤	٠.٧٢	٤.١٩	١.١٤	٣.٤٣	دالة
29	٣.٩٠	١.٣٢	٣.٣٧	١.٤٤	٣.٣١	دالة
30	٢.٩١	١.٤٥	٢.٣٣	١.١٦	٣.٧٣	دالة
31	٤.٥٨	٠.٨٦	٤.٠٣	١.٠٧	٤.١١	دالة
32	٣.٦٣	١.٤٤	٢.٦٤	١.٣٣	٦.١٨	دالة
33	٣.٤٤	١.٣٥	٢.٥٩	١.٢٨	٥.٥٤	دالة
34	٣.٣٧	١.٥٤	٢.٤٧	١.٣٤	٥.٥١	دالة
35	٤.٢٦	١.٠٩	٣.٥٦	١.٢٤	٤.٧٦	دالة

القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 05،0 ودرجة حرية 214 تبلغ 96،1

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) : ويتم ذلك بحساب معاملات الارتباط البينية لفقرات الاختبار او بنوده من اجل التناسق الداخلي للاختبار وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6) يمثل معامل الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	33،0	14	44،0	28	42،0
2	54،0	15	51،0	29	57،0
3	34،0	16	032،0	30	038،0
4	41،0	17	42،0	31	40،0
5	36،0	18	54،0	32	53،0
6	43،0	19	64،0	33	67،0
7	33،0	20	37،0	34	38،0
8	49،0	22	48،0	35	53،0
9	40،0	23	40،0		
10	44،0	24	55،0		
11	39،0	25	47،0		
12	32،0	26	49،0		
13	021،0	27	56،0		

الخصائص السيكو مترية للمقياس :

1. الصدق validity: وهو من الخصائص المهمة الواجب توافرها في اداة البحث وهو يدلل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها(عدس , 1993 :145) وقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من الصدق هما.

ا. الصدق لظاهري Facevalidity: ان المقياس يعد صادقا اذا كان يقيس القدرةالموضوع لقياسها (عبد الهادي،1999 : 60) ان افضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه (فاتيحي ،1995 : 101) ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراءوالمختصين في التربية وعلم النفس

ب. صدق البناء Construct Validity : يحدد صدق البناء المدى الذي استطاعت فيه الادة حقا قياس ما تزعم انها تقيسه ويقصد به مدى قدرة المقياس على كشف السمة او اي ظاهرة سلوكية معينة ويهتم هذا النوع من

الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس اي مدى تضمينه بناءا نظريا محددا او صفة معينة وقد تم استخراج مؤشرات تدل على هذا الصدق من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

2. الثباتٌ Reliability : يقصد بالثبات دقة الاختبار او اية اداة اخرى في القياس وعدم تناقضه مع نفسه فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه(ابوعلام ، 2006 : 131)

ولغرض استخراج الثبات في الدراسة الحالية فقد تم تطبيق الاداة على عينة من (50) طالب وطالبة , حيث تم تطبيق الاداة للمرة الاولى على العينة , ثم بعد فترة اسبوعين تم تطبيق الاداة مرة ثانية على نفس العينة , وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (76،0) وهو يمثل معامل ثبات جيد , وبذلك تم تحقيق الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار .

الوسائل الإحصائية : تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :

1 ـ الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين الوسط الفرضي ومتوسط المجتمع .

2 . الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية

3 . معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات لكلا المقياسين والعلاقة بين الدرجة الكلية للمقياسين ودرجة كل فقرة . والعلاقة بين المتغيرين

عرض النتائج ومناقشتها : حاولت الد راسة الحالية التحقق من الاهداف الاتية :

1ـ التعرف على المواطنة لدى طلبةالجامعة . بعد ان تم تحليل البيانات احصائيا ظهر ان المتوسط الفرضي بلغ(90) اما وسط العينة بلغ (101،6) بانحراف معياري بلغ (5،23) ولغرض معرفة دلالة الفرق فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (27،61) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (96،1)عند مستوى دلالة (0,05) اتضح ان وسط العينة هو اعلى من الوسط الفرضي , كما موضح في الجدول (7)

جدول (7) يوضح الوسط الفرضي ووسط العينة والقيمة التائية

الوسط الفرضي	وسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية
90	101،6	5،23	27،61	96،1

ان النظر الى الجدول اعلاه يعطينا انطباع بان طلبةالجامعة متاثرين بالظروف المحيطة وقد يكون مايمر به البلد اثر في ذلك مما يجعلهم يشعرون بالحرص والانتماء للبلد والنظر اليه بروح عالية من التفاني والاخلاص .

٢ ـ التعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الجامعة

أظهرت نتيجة التطبيق النهائي لمقياس المسؤولية الاجتماعية إن الوسط الحسابي لإفراد عينة البحث (٦،١١٠) ،وبانحراف معياري مقداره (٢٥،٤) امالوسط الفرضي للمقياس هو (١٠٥) وعند اختبار الفرق بين

الوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان هناك دلاله إحصائية للنتيجة التائية عند مستوى دلاله (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٨).

الجدول (٨)

الاختبار التائي لدلاله الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لطلبة الجامعة في مقياس المسؤولية الاجتماعية

عدد إفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٥٠	١٠٧,٦	٤,٢٥	١٠٥	٧,٦٤	96،1	0.05

يلاحظ من الجدول اعلاه بان طلبة الجامعة لديهم بالمسؤولية الاجتماعية الامر الذي يمكن تفسيره بان الطالب الجامعي واثق من قدراته ومحترم امكاناته الامر الذي ينعكس ايجابا على شعوره واحساسه العالي بالمسؤولية اتجاه الاخرين وان له دور في بناء وتطوير المجتمع والاحساس بان هذا المجتمع هو العائلة الكبيرة التي ينتمي اليها

. العلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

تم حساب معامل ارتباط بيرسون للعينة الكلية اذ بلغ معامل الارتباط (٧٤،٠) وعند اختبار الدلالة الإحصائية تبين انه دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ والجدول(٩) يوضح ذلك

الجدول (٩) يوضح العلاقة بين متغيري البحث والقيمة التائية لمعامل الارتباط

متغير	العينة	قيم معامل الارتباط	القيم التائية	الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
المواطنة والمسؤولية الاجتماعية	١٥٠	٠.٧٤	١٥.٤٨	١.٩٦	دال

الجدول اعلاه يشير الى ان هناك ارتباط بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية اذ يمكن تفسير ذلك من خلال الشعور بالانتماء التي تعد بمثابة دلالة رئيسية عن المواطنة وكذلك الاحساس بالواجب اتجاه المجتمع الامر الذي ينعكس على احساس الفرد وشعوره العالي بالمسؤولية اتجاه مجتمعه .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بالاتي :

١ ــ العمل على أن يكون المناخ الجامعي إيجابيًا يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال تأكيدالثقة بين الأكاديميين والمسؤولين ، وبين الطلاب على المستوى التنفيذي حتى تنمو مشاعرالحب بين جميع أطراف العملية التربوية فتنمو مشاعر الفخر والاعتزاز بالجامعة كمجتمع صغير، ومن ثم المجتمع الكبير.

2 ـ العمل على أن يسود المناخ الجامعي روح التعاون والتآلف والجماعية وأن يدرك كل فرد فيه أن لـه دورًا فاعلا على دخل هذه المؤسسة تمهيدًا لاختفاء القيم السلبية والفردية.

3ـ أن يتيح المناخ الجامعي فرصًا إيجابية لدعم الثقافة الوطنية والإشادة بها والتمسك بمضمونها دون انغلاق أو رفض لنتاج التطور المعرفي.

المقترحات : في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح الاتي :

١ ـ اجراء دراسة مقارنة في المواطنة بين طلبة المرحلة الاعدادية وطلبة الجامعة

٢ ــ اجراء دراسة حول العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض سمات الشخصية

٣ ــ اجراء دراسة حول المواطنة وعلاقتها بالخلفية الثقافية والاجتماعية .

Abstract

Represents the individual's sense of responsibility in various forms, important for personal normal traits, whether the responsibility towards the family, or the institution in which it operates, or about colleagues and friends and neighbors and other people who mingle with them, or about society in general, or about humanity as a whole, though the hair everyone in the community of responsibility towards other people who are assigned to care for them and take care of them, and some noticeable work that people anywhere if Have the social responsibility, and stressed in their actions to the general principles of such cooperation, sacrifice and altruism and love and helping others, and if it prevailed in such behaviors, it will be reflected on the nature of society and the degree of stability, but if there was the contrary, this society, will suffer from the sharp deterioration of the divisions in the community structure, and that it was up as well as to what is going through this community of force majeure, both politically and economically and which affects the social offender where and Kdaany Iraqi society from multiple problems, led to the lack of political and social stability,

and therefore, the loss of a sense of belonging to the homeland and social integration with the community leads to the direction of the individual to the narrow tribal loyalties, tribal, sectarian and nationalist (al-Jubouri, 2009:55)

Thus, the verification of the above case is a problem that tries to look her studies by identifying the relationship between citizenship and social responsibility among university students

Research Goals aims to identify research:

1- citizenship among university students

2- social responsibility among university students

3- relationship between citizenship and social responsibility among university students

In order to achieve the goals of current research, the researcher building Standart citizenship and social responsibility in accordance with the view adopted in this research has citizenship measure be 30 paragraph Lama social responsibility scale may be a 35-paragraph has been checked reliability and validity of scales and then it has been applied to a sample search (400) students have reached the current search:

1-The research sample have a sense of belonging and ensuring the country succumbed to the circumstances faced by the country.

2- that Aebenh current research have high sense of social responsibility.

3-azart results that there is a link between citizenship and social responsibility as it can be explained by a sense of belonging, which is a key indication for citizenship as well as the sense of duty towards society

المصادر :

-الإمام ، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠) : التقويم والقياس ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة .

_ إبراهيم ، عبد الستار (١٩٨٧) علم النفس، دار المريخ : الرياض .

_ ابو علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر

_ احمد ، بدرية (١٩٨٩) دراسات تربوية ، المجلد الرابع الجزء ٧ القاهرة ، عالم الكتب

_ احمد ، فاطمة امين (١٩٩٩) استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعوربالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة وصفية ، مجلة كلية الاداب ، جامعة حلوان ، العدد السادس

اسلام اون لاين ، المواطنة مفاهيم ، مصطلحات ، موقع الانترنت

_ امين ، احمد (١٩٦٥) الاخلاق ، النهضة العربية ، القاهرة

_ الجنابي،عبد مرزوق (٢٠٠٨) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي، عمان، دار الضياء للنشر والتوزيع .

_ الحارثي ، زايد بن عجير (١٩٩٥) المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، السنة الرابعة ، العدد السابع

_ الحامد ، محمد ، الرومي ، نايف (٢٠٠١) الاسرة والضبط الاجتماعي ، الرياض

_ حميدة ، امام مختار (١٩٩٦) المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، المجلد الاول ، العدد الرابع.

_ الرميح ، يوسف احمد ، محمود ، محمد احمد صادق (٢٠٠٤) نموذج واقعي مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي تجاه مشكلة الحوادث المرورية دراسة تطبيقية ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، جامعة حلوان ، العدد ١٧ الجزء الاول

_ زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٤) : علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، مطبعة عالم الكتب .

_ سمارة، عزيز وآخرون (١٩٨٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية،دار الفكر للنشر والتوزيع.

_ السكري ، احمد شفيق (٢٠٠٠) قاموس الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة ، الاسكندرية

_ السيد ، عبد الحميد عطية ، جمعة ، سلمى محمود (٢٠٠١) العمل مع الجماعات الدراسة والعمليات ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية.

_ طاهر ، امينة المسؤولية المجتمعية ، منتدى الامارات الاقتصادي ، الانترنت

_ العادلي، راهبة عباس (١٩٩٣) فاعلية الارشاد الجمعي في مفهوم الذات وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الاحداث الجانحين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية.

_ عاطف ، غيث (١٩٩٥) قاموس علم الاجتماع

_ عباس، نوار طارق (2009) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

_عبد الرحمن , محمد السيد (1998) نظريات الشخصية , القاهرة , دار قباء للطباعة والنشر

_ عثمان ، سيد أحمد (1973) : المسؤولية الاجتماعية، القاهرة ، دار النهضة المصرية .

_ عثمان ، سيد احمد (١٩٩٦) التحليل الاخلاقي للمسؤولية الاجتماعية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة

_ عبد الهادي ، نبيل (١٩٩٩): القياس والتقويم التربوي ، دار وائل ، عمان ، الاردن

_ عدس عبد الرحمن ، الكيلاني عبد الله زيد (١٩٩٣): برنامج القياس والتقويم ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين.

_ فرح ، محمد (١٩٨٩) البناء الاجتماعي والشخصية ، دار المعرفة ، الاسكندرية

_ فهمي ، مصطفى (1987) : التكيف النفسي ، القاهرة ، مكتبة مصر .

_ محمد ، فرغلي فراج ، عبد الستار ، ابراهيم (1974) السلوك الانساني ، دار الكتب الجامعية ، القاهرة

_ مشرف ، ميسون محمد عبد القادر (2009) التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين

_ منال ، طلعت (2003) الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي ، الكتاب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .

_ مهدي ، ناصر (2006) الاسرة والمجتمع دراسات في سيوسولوجيا المجتمع.

_ موسى ، رشاد علي عبد العزيز (1987) سيكولوجية الفروق بين النوعين ، مؤسسة مختار ، القاهرة

_ نجاتي ، محمد عثمان (٢٠٠٢) الحديث النبوي وعلم النفس ، دار الشروق ، بيروت

_ هلال ، فتحي واخرون (٢٠٠٠) تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، مركز البحوث التربوية والمناهج ، وزارة التربية